في اليوم والليلة او هل ياتي النسا كثيرا او قليلا فكل ذلك
معدود من عقوق الوالدين وكشف عوراتهم والعاق لا يرفع
له الي السما عمل وربما كان اطلاع المريد علي تلك الاحوال
منقصا لحال شيخه في قلبه لجهله باحوال الكمل فيهلك بتتبع
في الخيانات لشيخه ويحل عقده الذي عقده معه **وليعلم
المريد** ان كل ذرة من اعمال شيخه لا بتغا ومها عبادته هو طول
السنة لسلامتها من الهوي والدسايس فتوسمه اشرف من عبادة
المريد وقد ارسل ذا النون المصري يقول لابي يزيد البسطامي
الي متي النوم والراحه وقد سارت القافلة فارسل ابو يزيد يقول
له ليس الرجل من يسير مع القافله وانما الرجل من ينام الي الصباح
ويصبح امامها فقال ذا النون هذه درجة لم تبلغها احوالنا
فاعلم ذلك **ومنها** ان لا يتزوج قط امراة راي شيخه مايلا الي
التزوج بها ولا يتزوج قط امراة طلقها شيخه او مات عنها وقد
طلبوا من سلمان الفارسي رضي الله عنه ان يوم بالمجاهدين اولين
فابي وقال كيف نوم بقوم بعد ان الله عز وجل علي ايديهم بهجر
او نتكح نساهم انتهي **وحكي** لي شيخنا رضي الله عنه ان امراة سيدي
محمد الشنوهي احد اصحاب سيدي مدين والمدفون قبالة قبره
بمصر المحروسه انه اخبر اصحابه في مرض موته وقال كل من تزوج
امراتي بعدي قتلته فلما مات طلب شخصا ان يتزوجها

فاخبره

فاخبره بما وقع من الشيخ فلم يرجع واستفتي علما مصر في ذلك فقالوا
له هذه الخصيصة انما هي لرسول الله صلي الله عليه وسلم تزوج
ولا عليك حرج فعقد عليها فاتاه شي في جنبه ليلة الدخول
فصار يصيح الي ان طلقت زوجة الشيخ عازبة الي ان ماتت
ولايت اما بعيني رجلا من بلاد المشرق خطب يتزوج امراة
سيدي محمد ابن عنان فنهاه الناس فلم ينتهي وتواعد هو
واهلها ان يعقد عليها بعد العصر فنام قبالة ضريحه بجامع
المقسي خط باب البحر بمصر فاتاه الشيخ محمد بحربة وقال انضاقت
عليك الدنيا ما وجدت الا فرشي وطعنه في جنبه فاستيقظ
مرعوبا وهو في جنبه بادرة كالكبد المشوي فقال احملوني
الي بلادي فمات في الطريق هذا ارايته انا بعيني فاياك
يا اخي ثم اياك **فان** من خصايص خروج الفقرا انهم لا
تخنم قط الا بروح صاحبه ولا يغني فيها دوا ولا ينبوك مثل خبير
الفصل السابع في الزهد والورع الزاهد قال ابو سليمان
الداراني رحمه الله عليه ترك ما يشغلك عن الله تعالي
وقال عالم الزهد معرفة الدنيا والترك لها قال صلي الله عليه
وسلم يا انس اعمل الفرائض تكن عابدا وارض بالقسمة
تكن عابدا زاهدا او زاهدا عن الدنيا يحبك الله انتهي **ومنها**
ان لا يشير قط علي شيخه براي اذا استشاره في فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)